

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 311

محمد بن صالح العثيمين

هذان ايضا حديث هذا ذكره المؤلف الاول حديث النزول الى السماء الدنيا في نصف الليل والنزول عقلا لا يكون الا من من اعلى لانه لا يمكن ان يقال نزل الا اذا كان - 00:00:00

عاليا يقول واذكر حديث نزوله نصف الدجى يعني نصف الليل في ثلث ليل اخر او ثاني فنزول رب العرش كيف نزول رب ليس فوق سمائه في العقل ممتنع وفي القرآن - 00:00:15

نعم لا يمكن ان ينزل الا من الا من اعلى ولكن يجب ان نعلم ان نزول الله الى السماء الدنيا لا يعني انه يزول وصفه بالعلو فهو نازل عالي عز وجل - 00:00:30

لان الله ليس كمثله شيء بجميع صفاته ولكن هل يخلو منه العرش؟ لان العرش لان الاستواء ليس صفة ذاتية او لا يخلو منه العرش في هذا ثلاثة اقوال لاهل العلم - 00:00:47

فعندنا اه فقوم يقول يخلو منه العرش والقول الثاني يقول لا يخلو منه العرش والثالث التوقف فلدينا مسألتان المسألة الاولى هل اذا نزل ينتفي عنه العلو الجواب؟ لا لا يمكن - 00:01:04

لان العلو صفة ذات والصفة الذاتية لازمة لا ينفك الله عنها هل يخلو منه العرش؟ لان الاستواء على العرش صفة فعل يفعلها ما تشاء نقول في المسألة ثلاثة اقوال للعلماء - 00:01:27

فمنهم من قال نعم يخلو من العرش ومنهم من قال لا وهذا الثاني اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يخلو منه العرش والله على كل شيء قدير. يكون نازل الى السماء الدنيا وهو على عرشه. لان الله لا يشبه شيء - 00:01:45

ومنهم من قال بل نتوقف او نسكت والصواب عندي اننا نسكت ولا نتكلم بهذا اطلاقا لان هذا لو كان التفصيل فيه خير لكان الصحابة اول من يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام. فالصواب ان نسكت عن هذا ونعرض عنه - 00:02:05

طيب يقول واذكر حديث الصادق ابن رواحة في شأن جارية لدى الغشيان فيه الشهادة ان عرش الله فوق الماء خارجها والله فوق العرش جل جلاله سبحانه عن نفي ذي البهتان - 00:02:26

هذه برواحة وان عبد الله عبد الله بن رواحة عنده جارية فدخلت عليه امرأة فاخذت السكين لانها غارت كيف تجامع الجارية فغارت منها فقال على مهلك اتحبين نقرأ عليك والمعروف ان الجنب لا يقرأ القرآن - 00:02:42

قالت نعم اقرأ قال شهدت بان وعد الله حق وان النار مئوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين الشاهد قوله وفوق العرش رب العالمين لما قرأ عليها البيتين - 00:03:06

قالت خلاص ما فيه ما في جماع لان الجنب لا يقرأ القرآن فظنت ان هذين البيتين قرآن فهدأ غضبه فاخبر عبدالله بن رواح ان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:03:27

فاقره على قوله وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين طيب يقول ذكر ابن عبد البر في استيعابه هذا وصحه بلا نفران الاستيعاب في معرفة الاصحاب لما لابن العبد البر رحمه الله - 00:03:44

يشبه الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني وان كان كل منهما له ميزة لكن اه ابن حجر متأخر عن ابن عبد البر ولذلك صار اجمع واكثر بالنسبة لتراجم الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:07

نعم انتهى من ادلة العلو النقلية معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى الله فانه ثابت والعروج يكون من اسفل الى اعلى وقد ثبت

الاسراء والمعراج في القرآن فالاسراء ثبت بقوله تعالى - [00:04:28](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى والمعراج ثبت بقوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى اخر الايات يقول ابن القيم رحمه الله - [00:04:55](#)

وحديث معراج الرسول فثابت وهو الصريح بغاية التبيان ما قرأنا؟ لا. ما سميناه؟ ايه. طيب. اذا نسمع الان. بسم الله وحديث معراج الرسول فثابت وهو الصريح بغاية التبيان والى اله العرش كان عروجا لم يختلف من صحبه رجلا - [00:05:10](#)

وانظروا بقصة خندق حكما جرى لقريظة من سعد رباني. انظر ويذكر واذكر بقصة خندق حكما جرى لقريظة من سعد رباني شهد الرسول بان حكم الينا من فوق سبع وفقه بميزان - [00:05:42](#)

واذكر حديثا للبراء رواه اصحاب المساند منهم الشيباني وابو عوانة ثم حاكمنا الرضا وابو نعيم الحافظ الرباني. حافظ وابو عوانة ثم حاكم الرضا وابو نعيم الحافظ الرباني قد صححه وفيه نص ظاهر ما لم يحرفه اولو العدوان - [00:06:10](#)

في شأن روح العبد عند وداعها وفراق وفراقها في شأن رح العبد عند وداعها وفراقها لمسكن الابدان فتظل تصعد في سماء فوق اخرى الى خلاقتها الرحمن حتى تصير الى سماء الرب فيها وهذا نص بامانك - [00:06:46](#)

واذكر حديثا في الصحيح وفيه تحذير لذات البال من هجران من سخط رب في السماء على التي هجرت بلا ذنب ولا عدوان. هذه ايضا من الاحاديث الدالة على الله عز وجل. منها حديث المعراج وهو ثابت في الصحاح والمسانيد وغيرها وثابت بالقرآن ايضا -

[00:07:23](#)

ان الله سبحانه وتعالى عرج بنبيه صلى الله عليه وسلم اليه فانه عرج به يقول ابن القيم والى اله العرش كان عروج لم يختلف من صحبه رجلا ومن الدالة قوله واذكر بقصة خندق حكما جرى لقريظة لقريظة من سعد رباني - [00:07:52](#)

شهد الرسول بان حكم الهنا من فوق سبع وفقه بوزانه هذا الحديث يشير الى حكم سعد ابن معاذ رضي الله عنه في بني قريظة لان بني قريظة كانوا حلفاء للاوس - [00:08:16](#)

ولما حاصرهم النبي عليه الصلاة والسلام نحو خمس وعشرين ليلة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه وكان سعد قد اصيب في اكله في غزوة الخندق فضر به النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد - [00:08:33](#)

مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ليعوده من قريب لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويجله لانه سيد الاوس وقال النبي عليه الصلاة والسلام لمناديل سعد في الجنة خير من هذه - [00:08:56](#)

فشهد له بانه له مناديل في الجنة رضي الله عنه لما لما اصيب في اكله قال اللهم لا تمنني حتى تقرر عيني في بني قريظة خلفائه فاجاب الله دعوته نزلت بنو قريظة على حكمه - [00:09:14](#)

فارسل النبي عليه الصلاة والسلام اليه فاوتي به من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم على حمار فلما اقبل قال النبي عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم فانزلوه فقاموا اليه فنزلوه من الحمار - [00:09:37](#)

وجلس فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام بان بني قريظة حكموه فيهم فقال احكمي نافذ فيهم قال بنو قريظة نعم قال وعلى من هؤلاء؟ وعلى من؟ وعلى هؤلاء ويشير الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:55](#)

ولكنه قد غض طرفه احتراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى هؤلاء فقال احكم بينهم بان تقتل مقاتلتهم وتسبى نداء نساؤهم وذريتهم وتغنم اموالهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام فقد حاکمت فيهم بحكم الله - [00:10:15](#)

من فوق سبع سماوات ثم فعل بهم ما حكم به سعد رضي الله عنه وارضاه وقتل منهم في ذلك اليوم سبعمائة رجل سبع مئة رجل ثم عاد معاذ الى خيمته في المسجد - [00:10:38](#)

سعد سعد بن معاذ الى خيمته في المسجد فانبعث الدم من جرحه فمات رضي الله عنه لما انقضت المهمة التي قرت بها عينه انتقل الى رحمة الله رضي الله عنه - [00:10:56](#)

المهم هذا يدل على ان الله فوق ولا لا لقوله من فوق سبع سماوات طيب واذكر حديثا للبراء رواه اصحاب المساند منهم الشيباني

يعني الامام احمد رحمه الله وابوه معاناته ثم حاكمنا الرضا وابو نعيم الحافظ الرباني - [00:11:13](#)
قد صححوه وفيه نص ظاهر ما لم يحرفه اولو العدوان في شأن روح العبد عند وداعها وفراقها لمساكن الابدان فتظل تصعد في سماء
فوقها اخرى الى خلاقها الرحمنى حتى تصير الى سماء ربها فيها وهذا نصه بامان - [00:11:33](#)
تصير الى سماء فيها ربها وهذا نص الحديث بامان يعني ان المؤمن اذا قبضت روحه صعد بها الى السماء الاولى ثم الثانية ثم الثالثة
ثم الرابعة الى ان تصل الى السماء التي فيها الله عز وجل - [00:11:57](#)
اما الكافر فانه لا تفتح له لروحه ابواب السماء بل تطرح في الارض طرحا والعياذ بالله ثم قرأ النبي عليه الصلاة والسلام لا تفتح لهم
ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:12:17](#)
واذكر حديثا في الصحيح وفيه تحذير لذات الفعل من هجران يعني للمرأة ذات الزوج حذرهما الرسول عليه عليه الصلاة والسلام من
هجر زوجها من اي من اي شيء حذرهما من سخط رب في السماء - [00:12:37](#)
على التي هجرت بلا ذنب ولا عدوان كان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الذي في السماء يكون ساخطا عليها اذا هجرت زوجها
وقال الذي في السماء وهو الله عز وجل - [00:12:54](#)
نعم واذكر حديثا قد رواه جابر فيه الشفاء لطالب الايمان في شأن اهل الجنة العليا وما يلقون من فضله ومن احسان بينهم في
عيشهم ونعيمهم. واذا بغر غاشئة. الغشية ما في نسختان عندك؟ نعم - [00:13:15](#)
نعم - [00:13:47](#)